جامعة زيان عاشور ــــ الجلفة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
سنة ثانية ماستر مالية وبنوك
قسم العلوم المالية والمحاسبية
السنة الجامعية: 2021/2020
السداسي الثالث

محاضرات مقياس: الصيرفة الإلكترونية

المحاضرة الأول: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال

تمهيد

شهد القرن الواحد والعشرين ثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال حملت في طياتها ثورة إلكترونية تمثلت في صورة أشكال متعددة أبرزها "الإدارة (الحكومة) الإلكترونية، التجارة الإلكترونية، التسويق الإلكتروني، الصيرفة الإلكترونية..."، حيث فرضت هذه النماذج على العديد من دول العالم استخدامها لبناء كياناتها الاقتصادية، السياسية وحتى الاجتماعية وبث الثقافة الإلكترونية في أوساط مواطنيها.

إن انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال كان من أهم العوامل التي ساهمت في إحداث تغيرات مهمة في مختلف المجالات والتي تمس أنشطة المؤسسات منها والخدمية، الأمر الذي حسب على العمل البنكي ككل، ذلك من خلال ظهور الصيرفة الإلكترونية، حيث تسارعت البنوك وتسابق فيما بينها لاعتماد الابتكار والإبداع والتكنولوجيا فيما يخص الصناعة البنكية وتقديم خدمات بنكية من خلال وسائط إلكترونية وتبني وسائل دفع إلكترونية تستخدم إلى جانب وسائل الدفع التقليدية.

أولا: مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال

يعد مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال من المفاهيم الحديثة، فقد تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم تكنولوجيا المعلومات كان أبرزها ما يلي:

1. تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها: " تلك التي تعتمد على تقنيات أنتجت من أجل تقديم أي معلومات للمستخدم لها، وتتيح له تخزينها وإسترجاعها ونشرها وتبادلها مع من يريد، وفي أي وقت بسهولة وبسرعة فائقة".
2. وحسب منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم" اليونسكو"، فمفهوم تكنولوجيا المعلومات والإتصال يتضمن تقريبا كل عملية تحدث في نظام المعلومات، من تصميم النظام إلى الإسترجاع والنقل والبث، والتقنيات المستخدمة في ذلك تتمثل في إستخدام تقنيات وأجهزة المصغرات الفيلمية والاستنساخ والكمبيوتر وبث المعلومات ونقلها من خلال النظم الإلكترونية التي تتضمن بعض الأشكال المرئية.
3. كما يقدم "يوسف أبو بكر جلالة" يقدم تعريفين متمايزين لتكنولوجيا المعلومات والإتصال عندما يتحدث عن البيئة التربوية من خلال المكتبة المدرسية هما:

- **التعريف الأول**: تكنولوجيا المعلومات والإتصال هي جميع الوسائل والأدوات اللازمة ويتمثل ذلك في تكنولوجيا الاتصالات بعناصرها من: فاكس، تلفزيون، راديو، تلكس، فيديو تكس، واستخدام الحاسبات وشبكات المعلومات وقواعد البيانات وشبكات الانترنيت والمؤتمرات عن بعد واستخدام القمر الصناعي والبريد الالكتروني وغيرها من وسائل الاتصال.
- **التعريف الثاني**: يقصد بتكنولوجيا المعلومات مجموعة من المجالات المعرفية من عملية وتقنية وهندسية وإنسانية واجتماعية والإجراءات الإدارية والتقنيات المختلفة والمستخدمة والجهود البشرية المبذولة في جميع المعلومات المختلفة وتخزينها ومعالجتها ونقلها وبثها واسترجاعها، مما ينشأ تفاعلات بين هده التقنيات والمعارف والإنسان المتعامل بكافة حواسه وإدراكاته.

ثالثا: خصائص تكنولوجيا المعلومات

تتميز تكنولوجيا المعلومات بمجموعة من الخصائص:

- **تقليص الوقت**: فالتكنولوجيا تجعل كل الأماكن إلكترونيا متجاورة؛
- **تقليص المكان**: تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول عليها بيسر وسهولة؛
- **إقتسام المهام الفكرية مع آلة**: نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث والألة؛
- **النمنمة**: بمعنى اخر أسرع، وأرخص، ... إلخ، وتلك وتيرة تطور منتجات تكنولوجيا المعلومات؛
- **الذكاء الإصطناعي**: أهم ما يميز تكنولوجيا المعلومات هو تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج؛
- **تكوين شبكات الاتصال**: تتوحد مجموعة من التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين، وكذا منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات؛
- **التفاعلية**: أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت، فالمشاركين في عملية الإتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلص نوع من التفاعل بين الأنشطة؛
- **اللاتزامنية**: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدمين، فالمشاركين غير مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت؛
- **اللامركزية**: وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالإنترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الإنترنت على مستوى العالم بأكمله؛

- **قابلية التوصيل**: وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع، أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع؛
- **قابلية التحرك والحركية**: أي يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته، أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة مثل الحاسب الآلي، النقال، الهاتف النقال، ...الخ؛
- **قابلية الحويل**: وهي إمكانية نقل المعلومة من وسط إلى أخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مقروءة مع إمكانية التحكم في نظام الإتصال؛
- **اللاجماهرية**: وهي تعني أمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك، كما تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات سواء من شخص واحد إلى شخص واحد أو من جهة واحد إلى مجموعات أو من مجموعة إلى مجموعة؛
- **الشيوع والانتشار**: وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل كل أكثر فأكثر مساحات غير محددة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من الانتشار المنهجي ونمطها المرن؛
- **العالمية**: هو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنلوجيا، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم وهي تسمح لرأسمال بأن يتدفق إلكترونيا خاصة بالنظر إلى سهولة المعاملات التجارية التي يحركها أسمال المعلوماتي فيسمح لها بتخطي عائق المكان والإنتقال عبر الحدود الدولية.